

ساعدته نار أمه



رغيد جطل

اشترط رجل على شابين أحدهما اسمه محمد والآخر أحمد، في ليلة باردة، أن من يجلس في النهار أطول مدة يأخذ جائزة، ولما بدأ السباق خافت أم محمد على ولدها، فجاءت قريباً من النهار وأوقدت النار ظانة أنها تسهم في تدفئة ابنها، وصادف ذلك أن شعر أحمد بالبرد الشديد وخرج من النهار، بينما أطل محمد الجلوس في الماء. ولما خرج، قال لصاحب الجائزة: أعطني الجائزة، فاعترض أحمد، وقال: لقد أطل الجلوس في الماء لأن أمه أوقدت النار على ضفة النهار وكان يشعر بالدفء، أما أنا فلا، فقال الرجل: إذاً الجائزة من نصيب أحمد، فقال محمد: لكني جلست أكثر منه، فقال له: ساعدك على ذلك النار التي أوقدتها أمك، فشكاه إلى القاضي، فقال القاضي للرجل: أدعوك غداً إلى الغداء. وقام القاضي بوضع قدر فيه لحم وماء وربطه بين نخلتين على ارتفاع كبير، وأوقد تحت القدر النار، وكلما سأل الرجل القاضي عن الطعام، قال له إنه على النار، ولما اشتد الجوع بالرجل، قال للقاضي: أريد أن أرى كيف تطهو الطعام، فلما رأى كم هي النار بعيدة عن القدر، قال له: إن هذه النار لن تتمكن من إنضاج الطعام، فقال له القاضي هذه النار قدرتها كقدرة النار التي أوقدتها أم محمد، فعرف الرجل مغزى القاضي، ومنحَ محمداً الجائزة

raghid654@gmail.com

